



المعاني المجازية للاستفهام في شعر

”אהוד מנור إيهود منور“

نماذج مختارة

د/ شيماء مصطفى محمد سيد موسى

قسم اللغة العبرية وآدابها

كلية الدراسات الإنسانية – بنات - القاهرة

جامعة الأزهر

المعاني المجازية للاستفهام في شعر "أهود منور" إيهور منور، نماذج مختارة

شيماء مصطفى محمد سيد موسى

قسم اللغة العبرية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية (بنات)، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: shaimaa.moussa@azhar.edu.eg

ملخص:

الاستفهام من الأساليب التي يستغلها الشعراء في التعبير عن فكرهم؛ لجذب مشاعر المتلقي، وقد يكون استفهامًا حقيقيًا؛ بحرف، أو باسم، وقد يكون مجازيًا؛ لغرض ما يريده الشاعر، والمقصود بالمعنى المجازي هنا هو: المعنى الذي يفهم من السياق، سواء كان فكريًا، أو اجتماعيًا، أو نفسيًا، حيث يتناول البحث المعاني المجازية للاستفهام التي وردت في نماذج قصائد للشاعر (أهود منور إيهور منور)، ويهدف إلى الكشف عن أحد الجوانب اللغوية في شعره، مستقصيًا أنماط أدوات الاستفهام المختلفة، والمعاني البلاغية لها من خلال أشعاره، وقد وُفق في توظيف معانيه المجازية في معظم قصائده، فتارةً يستخدمه للأسى والحسرة، والاستنكار، والاستبطاء، وتارةً ليعبر من خلاله عن التعجب، وتارةً أخرى للحنين إلى الماضي؛ لأنه كان يربط بين حياته والأحداث التي تتناولها أعماله.

الكلمات المفتاحية: شعر، معاني مجازية، استفهام، إيهور منور، أدب.

Metaphorical Denotations Of The Interrogative Mood In Selected Poems By Ehud Manor

Shaimaa Mostafa Mohammed Sayed Moussa

Department Of Hebrew Language and Literature, Faculty Of Human Studies For
Girls, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

E-mail: shaimaa.moussa@azhar.edu.eg

Abstract:

The interrogative mood is employed by poets use to express their thoughts to emotionally engage their audience. This includes literal and rhetorical questions. Through rhetorical questions, poets convey metaphorical meanings that are perceived through the context, be they intellectual, social, or psychological. This article addresses the linguistic features of Ehud Manor's poetry as manifested in the different types of interrogatives and their rhetorical signification a selection of his poems. It also explores how far this mood successfully convey the metaphorical denotations embodied in Manor's poems, including wistfulness, regret, denouncement, impatience, nostalgic yearning, and exclamation, knowing that Mano's life largely reflects in his poetry.

Keywords: Poems, Metaphorical Denotations, Interrogative, Ehud Manor, Literature.

مقدمة

يعتمد الشاعر دائماً -عند نظمه لأشعاره- على تأملاته في الكون، وعلى ما يجيش في صدره من مشاعر تنطلق بناءً على ما يُصادفُه من تجارب، وهو ما يُحدد نوعية أشعاره؛ متفائلاً، أو متشائماً، أو مُكتئباً، فَشِعْرُهُ انعكاسٌ لأمرين: شعوره الداخلي، وواقعه الذي يعيشه.. بناءً على ذلك، يُحدِّدُ الأسلوبَ الذي يَنْظِمُ به شِعْرَهُ؛ إما أسلوباً حقيقياً أم مجازياً، والأسلوبان لكل منهما سماته التي تختلف عن الآخر.

والاستفهامُ من الأساليب التي يَسْتَغْلِها الشعراءُ في التعبير عن فكرهم؛ لجذب مشاعر المتلقِّي، وقد يكون استفهاماً حقيقياً؛ بحرفٍ، أو باسمٍ، أو بالسياق، وقد يكون مجازياً؛ لغرضٍ ما يريده الشاعر، والمقصود بالمعنى المجازي هنا هو: المعنى الذي يُفهم من السياق، سواء كان فكرياً، أو اجتماعياً، أو نفسياً.

سوف يتناول البحثُ المعانيَ المجازية للاستفهام التي وردت في نماذج قصائد للشاعر (אהוד מנור ايهود منور)، ويهدف إلى الكشف عن أحد الجوانب اللغوية في شعره، مستقصياً أنماطَ أدوات الاستفهام المختلفة، والمعاني البلاغية لها من خلال أشعاره.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة المعاني المجازية للاستفهام في نماذج قصائد للشاعر (אהוד מנור ايهود منور)، وبيان ارتباطه بالسياق من خلال الأغراض البلاغية للاستفهام.

تساؤلات البحث:

- 1- مكانة (אהוד מנור ايهود منور) ودوره في مجال الشعر والغناء في إسرائيل.
- 2- كيفية استعمال أدوات الاستفهام في نماذج قصائد للشاعر (אהוד מנור ايهود منور).

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج التكاملي الذي يُعنى باستعمال أكثر من منهج في الدراسة، وفقاً لمقتضيات البحث في تلك النصوص الشعرية محل الدراسة؛ لاستخراج الأساليب الاستفهامية والتعليق عليها.

من الدراسات السابقة:

1- مر مناحس ندلر، د"ר رحל زورמן، גבי פנינה זלצר، גבי ציפי בשן - סיכום הפעילות בשנים תשע"ח-תשע"ט-2018 – מכון הנרייטה סאלד، המכון הארצי למחקר במדעי ההתנהגות – מרץ 2019.

عناصر البحث:

- 1- تمهيد: (אהוד מנור איהוד מנור)، حياته ونتاجه الأدبي.
- 2- أسلوب الاستفهام وأدواته.
- 3- المعاني المجازية لأدوات الاستفهام في نماذج قصائد للشاعر (אהוד מנור إيهود مَنور) وبيان أغراضه البلاغية.
- 4- خاتمة.
- 5- ثبت المصادر والمراجع.

تمهيد: (אהוד מנור איהוד מנור)، حياته ونتاجه الأدبي (1941-2005م)

حياته:

اسمه الحقيقي: (אהוד ווינר إيهود فينر)، هو شاعر، وملحن، ومؤلف، ومترجم، ومقدم برامج راديو وتلفزيون، ولد في بنيامينا في 13 يوليو عام 1941م، والده (إسرائيل وוינر إسرائيل فينر)، هاجر إلى فلسطين مع أسرته عام 1936م، ويُذكر أن منزلهم كان يسمى بمنزل اللغة العبرية؛ لأن والده كان يشتري كل الإصدارات الجديدة من الكتب ويضيفها إلى مكتبة منزله⁽¹⁾، توفي والده وهو في الخامسة عشرة، وكان والده ينظم الشعر أيضا، ويوجه إليه نصائحه، أو توبيخه بأسلوبٍ ذي سجعٍ وقافية، فكان يقول له على سبيل المثال: "אהוד، אהוד – לפעמים אתה חמוד. אהוד، אהוד – שוב הלכת לאיבוד? איהוד، איהוד – في بعض الأحيان تكون لطيفًا. إيهود، إيهود – ضللت الطريق مرة أخرى؟"، وكان والده أيضا شريكا في سنما ببنيامينا، حيث قضى (إيهود) معظم طفولته مع والده هناك⁽²⁾.

تلقى (إيهود) تعليمه عام 1959م في حيفا، وقضى خدمته العسكرية في سلاح الهندسة، وبعد نهاية خدمته، درس علم النفس، والأدب الإنجليزي في الجامعة العبرية بالقدس، حيث برزت مواهبه، ثم سافر إلى نيويورك؛ لدراسة الإعلام، ثم عاد بعدها إلى إسرائيل⁽³⁾.

1- צוות כתיבה – 60 שרים, ישראל חוגגת 60 שנה – משרד החינוך – ירושלים – 2008 - עמ' 60.
עיין גם: מעריב אונליין - המחווה המרגשת של גוגל לרגל יום הולדתו של אהוד מנור – אתר: מעריב – <https://www.maariv.co.il/culture/music/Article-488565> - 31/1/2022 - 1: 30 pm.
2- משה גרנות – לקסיקון היסטורי של הסופרים העברים מאז תש"ח (1948) – אגודת הסופרים העברים במדינת ישראל – תל אביב – 2006 – עמ' 633.
3- צוות כתיבה – 60 שרים, ישראל חוגגת 60 שנה – שם – עמ' 60.
עיין גם: ד"ר גל (גל) מנור - רק מילה בעברית – שירי אהוד מנור בין ה-אני ל-אנחנו 2021 - [/https://store.macam.ac.il/store/books/3904](https://store.macam.ac.il/store/books/3904) - 2021\12\15 - 3: 00 pm.
עיין גם: טלילה אלירם – אהוד מנור - אתר: מרכז לחקר המוסיקה היהודית – 2022 – <https://jewish-music.huji.ac.il/he/content/%D7%90%D7%94%D7%95%D7%93-%D7%9E%D7%A0%D7%95%D7%A8> - 14/11/2022 - pm.7: 55

نشر باكورة إنتاجه وهو في الثانية عشرة من عمره في بعض مجلات الأطفال، مثل: مجلة (דבר ילדים حديث أطفال)، ثم (הארץ שלנו أرضنا)، ثم عمل في إذاعة (صوت إسرائيل) محرراً لبرامج الموسيقى وطُلب منه تغيير اسمه (וויןر فينر) عندما سخر من اسمه صديقُه (ירון لوندون يارون لندن)، واقترح عليه اسم: (منور)، ومن هنا وُلد اسمه الذي اشتهر به (אהוד منور)⁽⁴⁾، كما قَدَّمَ برامجَ موسيقية وثقافية بالراديو والتلفزيون، مثل: (לא נוד حتى موسيقى البوب)⁽⁵⁾، فقد نكرت زوجته أن الراديو ظل من أكثر الأشياء المحببة إليه حتى مماته، وأنه أراد دائماً -من خلاله- تقديمَ الموسيقى التي يفضلها بشعوره الشخصي. أنجب (منور) ثلاثة أطفال، نَظَّمَ لكل واحد منهم قصيدة تحمل اسمه: (جالي، ليفي، يهودا)⁽⁶⁾.

نتاجه الأدبي:

يعد (إيهود منور) من الكُتاب البارزين في إسرائيل، أَلَفَ مئات القصائد، وترجم الكثير من الأعمال الأدبية، تناولت قصائده موضوعات متنوعة، مثل: الرومانسية، والموضوعات الشخصية المؤثرة في حياته، مثلما تحدث عن أخيه (يهودا) الذي سقط قتيلًا في معركة (بور توفيق)، ولأهمية أعماله؛ تم اختيار بعض قصائده لإدراجها ضمن البرامج الدراسية التابعة لوزارة التعليم في إسرائيل⁽⁷⁾. أسس (منور) اتجاهًا خاصًا به يتبنى فيه: توجهًا شخصيًا، حميميًا، حُرًا، ورومانسيًا، عبرت قصائده عن حال الكثير في أوساط اليهود، مما أدى إلى تغيير أسلوبه الشعري -الذي تسيطر عليه (الأنثا)- إلى (النحن)، فهو يرى أن الملحن لا

⁴-رובيك روزنفلد - شירת הארץ של אהוד מנור, במאות לו שמונים - אתר: הזירה הלשונית של רוביק روزנفلד -

<https://www.ruvik.co.il/%D7%94%D7%98%D7%95%D7%A8-%D7%94%D7%A9%D7%91%D7%95%D7%A2%D7%99/2021/9721.aspx> - 9 ביולי 2021 - נדפס: 2: 00 am. - 1/7/2022

⁵- משה גרנות - לקסיקון היסטורי של הסופרים העברים מאז תשי"ח (1948) - שם - עמ' 633.

⁶- דודי פטימר - 80 שנה להולדתו של אהוד מנור: המשפחה והחברים חוזרים לתחנות חייו - 9: 02 pm. - 11/11/2022 - 10/7/2021 - maariv.co.il/culture/music/Article-852008

⁷- אהוד מנור - אתר: הספרנים, בלוג הספרייה הלאומית - <https://blog.nli.org.il/tag/%D7%90%D7%94%D7%95%D7%93-%D7%9E%D7%A0%D7%95%D7%A8> - 3: 15 pm. - 15/1/2022

يستطيع أن يتحدث إلا عن نفسه من خلاله ألقائه الخاصة⁽⁸⁾، ومنذ نهاية الستينيات، صار من المجددين في مجال التلحين العبري، وأصبح من المبدعين الذين يصيغون أشعارهم في قوالب سيرة ذاتية على خلفية موسيقية إسرائيلية ذات صبغة قومية⁽⁹⁾، وقد بلغ الأمر أنه أخذ ما يقرب من 145 قصيدة من قصائده في الرقص الشعبي والاستعراضات على خشبة المسرح يومياً في الأعياد⁽¹⁰⁾. نذكر من أعماله على سبيل المثال لا الحصر:

- (أحى הצעير יהודה أخي الصغير يهودا) عام 1969م: نَظَمها عندما سقط أخوه قتيلاً في معركة ب (بور توفيق) عام 1968م، بدأ (إيهود مَنور) كتاباته وذاعت شهرته في إسرائيل في نهاية سنوات الستينيات.
- (בן יפה נולד ابن جميل وُلد) عام 1970م⁽¹¹⁾، بعد وفاة أبيه وفقدانه لأخيه، عبَّرت أشعاره عن الفقد والتكل والحزن، بعد أن كان رومانسياً، الأمر الذي جعله يغير غرض كتاباته⁽¹²⁾.
- في بداية السبعينيات، كتب العديد من القصائد التي لَحَنَها (نورית הירש نوريت هيرش).
- في منتصف السبعينيات، عمل مع (מתני כספי متاي كسبي) الذي لَحَّن ل (مَنور) الكثير من قصائده مثل: (ברית לולם عهد العالم) الذي عُرض في احتفالية اللحن العبري الذي أُقيم عام 1976م، (ילדותי השנייה طفولتي الثانية) عام 1985م، وتم تلحينها لتتضم لألبوم (מתני כספי متاي كسبي) الذي صدر في السنة نفسها، و(לא ידעתי שתלכי ממני لم أكن أعلم أنك ستترکيني) عام 1976م.

⁸ - מאת צוות כתיבה (ענת אנגלברג, טלי גופר, רינה גלסנר, ענת דור, טלי וייסמן, מיכל ינקו, רנה כלף, שרה לאור, ציפי מאירוביץ) - שרים מורשת, עם נורית הירש - משרד החינוך - ירושלים - 2010 - עמ' 47.

⁹ - מירי טלמון - הפסקול של המדינה: היסטוריה תרבותית ופסקול מוזיקלי בקולנוע הישראלי - מתוך: עיונים בתקומת ישראל (שדרת נושא): מוזיקה בישראל - כתב עת רב-תחומי לחקר ישראל - אוניברסיטת בן-גוריון - הנגב - 2014 - עמ' 860.

¹⁰ - עיין גם: ד"ר גל (גל) מנור - רק מילה בעברית - שירי אהוד מנור בין ה-אני ל-אנחנו 2021 - 3:00 pm - /https://store.macam.ac.il/store/books/3904

¹¹ - מירי קרימולובסקי - איך עף הזמן, 7 שנים למותו של אהוד מנור - רוקדים, גליון 87 - ישראל 2012 - עמ' 6.

¹² - אתר: Mooma, אהוד מנור - http://mooma.mako.co.il/artist.asp?ArtistId=2406 - 31/1/2022 - 2:00 pm - רוביק רוזנטל - שירת הארץ של אהוד מנור, במלאות לו שמונים - אתר: הזירה הלשונית של רוביק רוזנטל -

https://www.ruvik.co.il/%D7%94%D7%98%D7%95%D7%A8-
1/7/2022 - 2:00 am. - דפס: 1/7/2022 - 2:00 am.

- قام بترجمة العديد من القصائد والمسرحيات التي عُرضت على خشبة مسارح متعددة في إسرائيل مثل: (لعلوبي החיים בؤساء الحياة) عام 1980م، و(רומיאו ויוליה روميو وجولييت)، (הקמצן البخيل) عام 1995م.
- كتب أيضا للأطفال مثل: (אחותי הקטנה أختي الصغيرة) عام 1972م، و(מי אוהב את השבת من يحب السبت) عام 2012م (نُشر بعد وفاته)، و(מי ראה את באני من رأى بانني) عام 2005م، و(מילון בחרוזים לילדים قاموس القوافي للأطفال) عام 2001م⁽¹³⁾، و(ספור בחרוזים قصة القوافي) 1976م، وأعيد نشره في 2012م بعد وفاته⁽¹⁴⁾، وأدرجت الكثير من قصائده في المناهج الدراسية بالتعليم⁽¹⁵⁾.
- كانت بصمائه المتميزة واضحةً على مدار محطاته الفنية بشكل ملحوظ، مثل قصائد: (בשנה הבאה في العام القادم) عام 1970م، و(ימי בנימינה أيام بنيامين) عام 1982م، و(הבית ליד המסילה البيت المجاور للقضبان) عام 1970م، و(אין לי ארץ אחרת ليس لدي بلد أخرى) عام 1982م، و(ברית עולם عهد العالم) عام 1976م⁽¹⁶⁾، وكان من بين تلك القصائد التي شارك فيها بمهرجان الموسيقى في إسرائيل: (גלי גלי)، (מישהו شخص ما)⁽¹⁷⁾. وغيرها من القصائد المذكورة أعلاه، إلا إن قصائده احتلت مكانة متميزة في الثقافة الإسرائيلية.

¹³-אהוד מנור - אתר: הספרנים, בלוג הספרייה הלאומית
 - /https://blog.nli.org.il/tag/%D7%90%D7%94%D7%95%D7%93-%D7%9E%D7%A0%D7%95%D7%A8
 3: 15 pm. - 15/1/2022

¹⁴- אתר: Mooma, אהוד מנור - http://mooma.mako.co.il/artist.asp?ArtistId=2406 - 31/1/2022
 2: 00 pm. -

¹⁵- מורן זליקיביץ' - משרד החינוך: יש לקיים פעילות לזכרו של מנור - פורסם 12/4/2005
 12: 10 pm. - 10/11/2022 - https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-3072095,00.html

¹⁶- ד"ר גל (גלי) מנור - רק מילה בעברית - שירי אהוד מנור בין ה-אני ל-אנחנו 2021
 /https://store.macam.ac.il/store/books/3904 - 2021\12\15 - 3: 00 pm.

¹⁷-רוביק רוזנטל - שירת הארץ של אהוד מנור, במלאות לו שמונים - אתר: הזירה הלשונית של רוביק רוזנטל-
 https://www.ruvik.co.il/%D7%94%D7%98%D7%95%D7%A8-
 - 9 ביולי 2021 - %D7%94%D7%A9%D7%91%D7%95%D7%A2%D7%99/2021/9721.aspx
 2: 00 am. - 1/7/2022

- توضح قصائده التأثيرات الثقافية على نتاجه الأدبي، وقد عَرَضَتْ ذلك ابنته (د"ר גל (גלו) מנור - كبير محاضرين في الأدب الإنجليزي بمعهد "لويנסקי ليفينسكي للتعليم) - في كتاب لها بعنوان: (רק מילה בעברית - שירי אהוד מנור בין ה-אני ל-אנחנו فقط كلمة بالعبرية - قصائد إيهود مَنور بين الأنا والنحن)⁽¹⁸⁾.
- كتب العديد من القصائد التي توضح موقفه الرافض للحرب، فهناك العديد من القصائد التي تعكس ذلك مثل: ("אחי הצעיר יהודה אחי الصغير יהודה" عام 1969م، و"מות הפרפר מות الفراشة" عام 1968م، و"רק בישראל فقط في إسرائيل" عام 1969م، و"בשנה הבאה في العام القادم" عام 1970م)، عبرت تلك القصائد عن غضبه من استيلاء اليمين المستوطن تحديدا في قصيدته "אין לי ארץ אחרת ليس لدي بلد أخرى" عام 1986م والتي صارت فيما بعد الأغنية الأكثر استماعا وحبًا، واستعانوا بها أيضا كشعار في احتجاجات 2011م، وكذا وظَّفَهَا (ננסי פלוסי נانسي بيلوسي) في كلمتها أمام الكونجرس، وهذا هو التوجه الذي كان يتبناه منذ أن كان في الرابعة عشرة من عمره، عندما أَلَف قصة "הארץ שלנו أرضنا"، التي تحدث فيها عن أربع فتيات عربيات يَحْمِلن أكوامًا من القَشِّ، وَيَطْلُبُن المساعدة من جارهن اليهودي الذي رد عليهن بغلظة؛ مما جعل (مَنور) يوظف إحدى شخصيات القصة؛ ليقدم لهن المساعدة⁽¹⁹⁾.

¹⁸- ד"ר גל (גלו) מנור - רק מילה בעברית - שירי אהוד מנור בין ה-אני ל-אנחנו 2021 - 3:00 pm. - /https://store.macam.ac.il/store/books/3904

¹⁹- רוביק רוזנטל - שירת הארץ של אהוד מנור, במלאות לו שמונים - אתר: הזירה הלשונית של רוביק רוזנטל-

https://www.ruvik.co.il/%D7%94%D7%98%D7%95%D7%A8-%D7%94%D7%A9%D7%91%D7%95%D7%A2%D7%99/2021/9721.aspx - 2:00 am. - 1/7/2022

الجوائز التي حصل عليها:

- جائزة "ישראל" في مجال الغناء العبري لعام 1998م، إذ إنه يعد من الملحنين البارزين المؤثرين الذين ينتمون إلى جيل الدولة "דור המדינה"⁽²⁰⁾.
- جائزة أكوييم⁽²¹⁾ عام 2005م عن مسيرة حياته الفنية.
- حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة بار إيلان عام 2005م، عن إسهاماته الكبيرة في الثقافة العبرية⁽²²⁾.
- توفي في أبريل 2005م إثر سكتة قلبية⁽²³⁾، وتم غناء ثلاثة من أشعاره في جنازته، وهم: "אין לי ארץ אחרת ליש לדי בלד אחר"، و"מישהו شخص ما"، و"מי בנימינה أيام بنيامينا". وتخليدًا لذكراه:

- أُطلق اسمه عام 2005م على ستوديو بالقناة الثالثة ب(تل أبيب) ليصبح "אולפן אהוד מנור ستوديو ייهود מנור"، ولكن تم غلقه في 2017م.
- أُطلق اسمه على حديقة في "هرتسليا"، ومدرسة ابتدائية في "פתח תקווה بيتح تقياه"، وأطلق أيضا على أسماء شوارع في بعض المدن، كما في "ראשון לציון ريشون لتسيون"، "נתניה נתانيا" وغيرها، وسمي ميدان ب "גבעת שמאל جفعات سمول" باسم "כיכר מנור كيكار مَنور".

²⁰- ד"ר גל (גלי) מנור - רק מילה בעברית, שירי אהוד מנור בין ה-אני ל-אנחנו - הוצאת הספרים של מכון מופ"ת - 2021 - עמ' 5,6,7.

²¹- פרס אקויים: אגודת קומפוזיטורים מחברים ומו"לים أي: جائزة رابطة الملحنين والكتاب والناشرين.

עיון: מילון קיצורים וראשי תבות בעברית האלקטרוני - http://www.kizur.co.il/search_word.php?abbr=%D7%9E%D7%95%22%D7%9C&searchby=abbr&11:35am-5/12/2022-m=1

²²- משה גרנות - לקסיקון היסטורי של הסופרים העברים מאז תש"ח (1948) - שם - עמ' 633.

²³- עופר שפיר (כתיבה, בימוי וכוריאוגרפיה) - גלי - מילות השירים: אהד מנור - תיאטרון אורנה פורת לילדים ונוער - תל אביב - בלי תאריך - עמ' 3.

- في عام 2015م استمر تغير العديد من أسماء الميادين لتصبح بأسماء قصائده، وغير ذلك⁽²⁴⁾.

أسلوب الاستفهام: تعريفه وأدواته:

الاستفهام هو وسيلة من وسائل التعبير التي يمكن من خلالها إيصال المعنى المراد، ويكون للاستفهام الصدارة في أول الجملة، وتتنوع أدوات الاستفهام وتختلف دلالاتها وأساليبها وفقاً للغرض منها؛ حيث الاستفهام، والاستخبار، والتهكم، والتعجب وغيرها، كما يقوم الشاعر في بعض الأحيان بتكرارها لحاجة في نفسه، أو لتوكيد المعنى، وتتمثل أدوات الاستفهام في نوعين رئيسيين هما: الحروف والأسماء.

أولاً: حروف الاستفهام:

تتمثل حروف الاستفهام في العبرية في: هاء الاستفهام (ה)، وهي تقابل الهمزة الاستفهامية في اللغة العربية، ويستفهم بالهمزة في الإثبات والنفي⁽²⁵⁾.

ثانياً: أسماء الاستفهام:

أما أسماء الاستفهام، فهي على النحو التالي:

²⁴- معريב اونליין - המחווה המרגשת של גוגל לרגל יום הולדתו של אהוד מנור - אתר: מעריב
— 1: 00 pm. — 31/1/2022 - <https://www.maariv.co.il/culture/music/Article-488565>

²⁵- مصطفى الغلايني - جامع الدروس العربية - الجزء 3 - المكتبة العصرية - بيروت - الطبعة 12 -
1973م - ص 268.

مثال	استعمالها	أداة الاستفهام
מי בא אתמול?	للسؤال عن العاقل	מי - מִן?
מה קרה?	للسؤال عن غير العاقل	מה - ماذا?
מתי תבוא לעיר?	للسؤال عن الزمان	מתי - متى?
למה לא באת במועד?	للسؤال عن السبب	למה - لماذا?
מדוע עשית זאת?	للسؤال عن الهدف	מדוע - لماذا?
איפה אתה עכשיו? היכן מצאת את החברות?	للسؤال عن المكان	איפה/היכן - אין?
לאן נלך הלילה?	للسؤال عن الوجهة المراد الذهاب إليها	לאן - إلى أين?
כמה ילדים יש לך?	للسؤال عن العدد	כמה - كم?
איך הגעתם לכאן?	للسؤال عن الكيفية	איך - كيف?
הוא לא יודע כיצד לבוא לבית?	للسؤال عن الكيفية أيضا والنوعية، وذلك عندما تكون متبوعة بִּזָּה للمזכר، ובִּזָּה للمؤنث.	כיצד - كيف?
איזה יופי?, איזו מכונית קניתם?, אילו ספרים קראתם? ²⁶	تضاف ل זה أو זו أو לו	אי - أي?
היהיה הדבר? ²⁷	تضاف في بداية الاسم فتحول الجملة إلى سؤال	ה - هل?

²⁶ - רחל קבלי - ידיעת הלשון: לחטיבה העליונה - מהדורה שנייה ורחבת ומתוקנת - ישראל - 1990 - עמ' 51.

לינון גס: על שדוד געפר - מלחם הנפי והאסתהאם פי הלגה העבריה - מגלה דראסאט הכופה, מגלה פסלילה מחכמה - העדד 47 - כליה האדאב - גאמה באבל - 2014 מ - ص 150, 159, 160.

²⁷ - צחק לבני, משה כוכבא - דקדוק עברי - כרך 4 - הוצאת עבר - 1967 - עמ' 10.

يوضح الجدول السابق أن المعنى الحقيقي للاستفهام هو طلب الشيء، إلا إنه قد يخرج عن هذا المعنى الحقيقي ليؤدي معنى مجازياً لا يراد منه إجابة أو رد، وإنما الهدف منه إيصال المعنى الذي يقصده الكاتب، بناء على ذلك، وقع اختيار الباحثة لبعض أشعار "אהוד מנור" إيهود منور " أنموذجاً تطبيقياً للمعنى المجازي للاستفهام في تلك القصائد.

المعاني المجازية لأدوات الاستفهام في أشعار "אהוד מנור" إيهود منور:

يُقصد بالمعنى المجازي للاستفهام (המובן הרטורי לסימני השאלה)، أو ما يعرف في العبرية بالسؤال البلاغي (שאלה רטורית) هو السؤال معلوم الإجابة، وهو السؤال الذي يتم طرحه بدون شرط الحصول على إجابة أو رد، وإنما لأجل إبراز أو تأكيد هدف محدد⁽²⁸⁾، فالمعاني تُفهم من خلال السياق، وتعرف من خلال الموقف الذي تُقال فيه، وحالة الأديب النفسية والحالة الشعورية التي تسيطر على الموقف، لذا يكون دور الاستفهام المجازي وهو الإقناع والتأثير على المتلقي، حيث إن لكل شاعر عالمه الخاص الذي يعكسه في قصائده يميزه عن غيره، فتارةً يكون الاستفهام بسبب تجربة شخصية، وتارةً بسبب الذكريات، وتارةً أخرى لغرض استفهامي يريد إيصاله. استعمل الشاعر الاستفهام المجازي على النحو التالي:

1- الأسى والحسرة הצלار ושברון הלב:

جاء الاستفهام بالمعنى المجازي في قصيدة "אחי הצליר יהודה"²⁹ أخي الصغير يهودا"، كتبها إيهود منور عام 1969م، وأصبحت هذه القصيدة -بمرور السنوات- إحدى قصائد التأبين المعاصرة، عبر الشاعرُ فيها عن الأسى والفقْد، ويرى (منور) أن أخاه ما كان ينبغي أن يموت في هذا العمر الصغير، ذُكر أنه عندما تلقت الأسرة هذا الخبر المفزع: "كان ذلك في منتصف الليل... إيهود لم يصدق الخبر، ذهبنا على الفور إلى بنيامينا يملؤنا الحزن

²⁸- יעקב שויקה - רבמלים, המילון השלם לעברית החדשה, מילון מקיף ועדכני לעברית בת-זמננו - מהדורה ראשונה- כרך שישי - ישראל - 1997 - עמ' 1768.
²⁹- ענת דור, רינה כלף - לכל שיר יש שם - משרד החינוך - ישראל - בלי תאריך - עמ' 6,7.

والأسى...³⁰. عبر (يهود منور) في القصيدة عن "الأنا" وعن شعوره الداخلي المليء بالأسى، وقد كانت صرخاته في هذه القصيدة معبرةً عن صرخات الكثيرين الذين قُتل دُؤوهم في الحروب. يستهل الشاعر قصيدته بالنداء قائلاً:

אחי הצעיר יהודה,
האם אתה שומע?
האם אתה יודע?
أخي الصغير يهودا
هل تسمعي؟
هل تعرف؟

حيث يتخيل أخاه حيًّا ماثلاً أمامه، فاستعمل أسلوب النداء مع أن الميت لا يُنادى، وإنما يُنادى الأحياء فقط، لكنه استحضر شخص أخيه، وفي الوقت نفسه النداء -غالباً- لا يكون للشخص القريب وإنما للبعيد، وأخوه هنا بعيدٌ بالموت قريب في ذهنه، واشتياقه لأخيه جعله قريباً يناديه ويتحدث معه، فقد استعمل الشاعر أداة الاستفهام (האם هل؟)، معبراً عن حزنه وافتقاده لأخيه الذي يمثل فجيرة في حياته، كما أن هذه التساؤلات لا يوجد من يجيب عنها، وإنما ما فعله الكاتب أنه أخذ يَصِف كيف صارت الحياة بعد فقدانه أخيه مع الأسى وألم التكل القاسي في قوله:

האם אתה שומע?
האם אתה יודע?
هل تسمعي؟
هل تعرف؟

ويُلاحظ تكرار الشاعر لمقطع مكون من ثلاث جمل ثلاث مرات، وهو:

אחי הצעיר יהודה,
האם אתה שומע?
האם אתה יודע?
أخي الصغير يهودا
هل تسمعي؟
هل تعرف؟

³⁰-נצחיה יעקב - אחיו הצעיר יהודה - אתר: ישראל היום: <https://www.israelhayom.co.il/article/472419> - פורסם ב 30/4/2017 - 2:00 pm - 1/2/2022

وقد حقق تكرر هذا المقطع التوازن الصوتي والتجانس بين ألفاظه، فظاهرة التكرار أو اللازمة المتكررة (פזמון חוזר) عبارة عن أداة أدبية وتكنيك فني يوظفه المؤلف وفق الغرض الذي يريده، وله أنواع؛ منه: تكرر الحرف، أو الكلمة، أو الضمير، أو الجملة، وقد تحقق هنا تكرر الجملة، ويُقصد بـ (تكرار الجملة) أن يكرر الشاعر الجملة في قصيدته تكررًا فنيًا بغرض لفت الانتباه، وبيان قوة التأثير النفسي، وعندما يكون التكرار في أول الجملة في القصيدة، فإنه يدل على الاعتراض، أو الشكوى، أو الحماس تجاه شيء ما⁽³¹⁾. وأبدع في نهاية القصيدة قائلا:

ובני הרך יפה כמוד ואבני الصغير جميل مثلك
בשמך לו אקרא - יהודה. سوف أناديه باسمك - يهودا

حيث إنه بعد وفاة أخيه بسنوات، وُلد لـ "يهود منور" ابن عام 1974م أسماه يهودا.

2- استنكاري تعجبي موبن رטורי בעל סימן קריאה:

ورد ذلك المعنى المجازي للاستفهامي في عدة قصائد، نذكر منها على سبيل المثال:

◀ قصيدة "אני והצל שלי أنا وظلي"⁽³²⁾، وهي من قصائد (منور) التي تم تلحينها ونشرها، وتُعد من الشعر الغنائي⁽³³⁾، فالظل هنا بالنسبة للكاتب من الأشياء التي جعلته يندمج مع

³¹ - מילון מונחים בספרות - [https://www.ohel-shem.com/subjects/sifrut/terms\(old\).htm](https://www.ohel-shem.com/subjects/sifrut/terms(old).htm)

3/2/2022 - 12: 33 pm

³² - אהוד מנור - אני והצל שלי - לחן: יזהר אשדות - 1/2/2022 - 4: 30 pm - <https://mshironet.mako.co.il/artist?type=lyrics&lang=1&prfid=58&wrkid=25991>

³³ - الشعر الغنائي أو القصيدة الغنائية: هي قصيدة قصيرة تعبر عن أحاسيس الشاعر وحالاته النفسية تعبيراً مباشراً بضمير المتكلم، وقد عرّف العبريون القدماء الشعر الغنائي، كما في صورة "الترانيم" في سفر المزامير، وأشعار الحرب "قصيدة دبوراً"، وأشعار الحب "تشيد الأناشيد"، والشعر الغنائي التأملي "سفر أيوب"، واشتهر أيضاً الشعر الغنائي في الأندلس ومر بكل المراحل الأدبية في العصر الحديث، مثل: "ميכה يוסף ليونسون ميخا يوسف ليفنسون"، و"חיים נחמן ביאליק حاييم نعمان بيالك" وغيرهما.

انظر: سعيد عبد السلام العكش - دراسة معجمية لمصطلحات الأدب (عربي-عربي) مع مسرد للألفاظ العربية - القاهرة - 1997م - ص 333, 751.

حالته الشعورية، وجعلته هو وظله شيئاً واحداً طوال القصيدة، وفي النهاية تعجب من انفصال ظله عنه عندما سأل عنه وكأنه شخص مستقل قائلاً: "מי הוא-מי אני من هو؟ من أنا؟"، ورد الاستفهام بمعنى استكاري تعجبي في موضعين بالقصيدة، استعمل الشاعر أداة الاستفهام (מי) بمعنى (مَنْ؟) للمجاز للدلالة على التعجب من شدة القرب والتلاحم بينه وبين ظله؛ فأصبح لا يستطيع التمييز في الأفعال التي يتلبس بها هل هو أولاً أم ظله؟:

עד שפיתאום איני יודע	حتى إنني فجأة لا أعرف
מי הוא - ומי אני	من هو - ومن أنا
ואין לדעת מי משנינו	ولا يعلم أحدنا منا مَنْ
מחר יקום ראשון.	ينهض في الغد أولاً

كما تكررت جملة "אני והצל שלי أنا وظلي" 10 مرات، وهي نفس عنوان القصيدة، وجملة "אך לפעמים אני רוצה ولكن أحياناً أريد" 3 مرات.

ومن الملاحظ من عنوان القصيدة، ومن تكرار اللازمة "אני והצל שלי أنا وظلي"، شدة ارتباط الظل بالمُظَلَّ (إيهود)، وكأنه انعكاس له، أو أنه منطقة الأمان الخاصة به، فالظل على مدار القصيدة يلزم الشاعر، يستظل به ويسير معه نهاراً، ولا يتركه إلا ليلاً، يكبر ويصغر معه، وفي نهاية القصيدة ينفصل عنه، فالظل الملازم للشخص -في المعجم الوسيط- يعني: ارتباطه به (شعوريا)⁽³⁴⁾، ومن الممكن أن يكون ذلك إسقاطاً على عدم قدرته على العيش بدون أخيه الذي رمز له بالظل، ويمكن أن تكون دلالة الظل هنا هروباً من الواقع، لأن من معاني الظل أنه يعبر عن أعماق النفس الإنسانية، وهو من مهمة الأعمال الأدبية التي تغوص في لاوعي الكاتب كما نُكِر.

³⁴ - المعجم الوسيط - الطبعة الرابعة - مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية - جمهورية مصر العربية - 2004م - ص 576.

◀ ورد أيضا هذا المعنى المجازي في قصيدة "אני מאמין أنا أوּמן"⁽³⁵⁾؛ حيث يستنكر الشاعر سقوطَ النجم من السماء، وورد الاستفهام للاستنكار التعجبي باستعمال أداة الاستفهام (אין كيف) مرتين في قول الشاعر:

היי אין כוכב נופל مهلا كيف يسقط النجم؟

كما تكررت جملة:

אני מאמין أنا أوּמן

وهي نفس عنوان القصيدة 16 مرة لتكون اللازمة المتكررة على مدار القصيدة، في حين تكرر مرتين المقطع التالي:

אני מביט לשמאל ולימין... أنظر يسارا ويمينا

◀ كما ورد الاستنكار التعجبي للاستفهام أيضا في قصيدة "לא ידעתי שתלכי ממני لم أكن أعلم أنك ستترקיני"⁽³⁶⁾، لُحِنَت وعرضت عام 1976م⁽³⁷⁾، وتعد القصيدة من الشعر الرومانسي التي تم تلحينها وبثها لفترة طويلة على قنوات الراديو، وأضاف الملحن الشهير "מתן כספי" سحراً خاصاً على كلمات (إيهود منور)، حيث كان لدى "متاي كسفي" لحنٌ، وقام "منور" بتأليف كلمات تتناسب مع اللحن⁽³⁸⁾، وهنا تبرز قدرة (منور) على إلباس النصوص لباسَ اللحن، وقد تكرر ذلك في أكثر من قصيدة.

برز الاستفهام الاستنكاري التعجبي في القصيدة باستعمال أداة الاستفهام (אין كيف؟)، والأداة (אם أم؟) للاستنكار من الحال والتعجب منه، فيقول:

³⁵ - אהוד מנור - אני מאמין - לחן: עובד אפרת - 1/2/2022 - 5:30 pm. <https://mshironet.mako.co.il/artist?type=lyrics&lang=1&prfid=58&wrkid=13108>

³⁶ - אורן מוסטקי - ספר האוקרדחס הישראלי, 1305 שירים - ישראל - 2009 - עמי 781.

³⁷ - אתר: פזמונט - לא ידעתי שתלכי ממני - 11/11/2022 - 1:07 pm https://pizmonet.co.il/wiki/%D7%9C%D7%90_%D7%99%D7%93%D7%A2%D7%AA%D7%99_%D7%A9%D7%AA%D7%9C%D7%9B%D7%99_%D7%9E%D7%9E%D7%A0%D7%99

³⁸ - מתן כספי - לא ידעתי שתלכי ממני - אתר: חרטונסקי מיוסיק - 2021 - 10/11/2022 - 10:25 am. <https://yosmusic.com/%D7%9E%D7%AA%D7%99-%D7%9B%D7%A1%D7%A4%D7%99-%D7%9C%D7%90-%D7%99%D7%93%D7%A2%D7%AA%D7%99-%D7%A9%D7%AA%D7%9C%D7%9B%D7%99-%D7%9E%D7%9E%D7%A0%D7%99>

איך ביחד נזדקן. כيف سنهرم معًا؟ ...
איך אני שונא, כيف لي أن أكرهها؟
איך שאשתנה כيف سأتغير؟ ...
ונלך לראות ביחד סרט, وسنذهب لمشاهدة فيلم سويا
או נחליט שנשארים. أم سنقرر البقاء؟

וּיִבְדּוּ אֲנִי הַשָּׁעֵר אֶסְתַּמֵּל אֲדָתָה הַשְּׁתִּימָה (איך كيف؟) בְּגֵרֵז הַשְּׁתִּימָה הַמְּגַזִּי; לְבִיָּאן הַחַל הַלְּי אֲנִי כָּאן שִׁיעִישׁ פִּיחָה מֵעַ מְחֻבֹּבְתָהּ, וְהוּא תְּחִילָה לְהֵמָּה וְהֵמָּה יִהְרָמָן מֵעָ, וְהוּא נֹוֹעַ מִן הַתְּטַלַּע וְאֶסְתִּימָרָף חַיָּאָתָה מֵעִיָּה בְּתִשׁוּק וְשִׁעָדָה, כִּמָּה פִּי קוֹל הַשָּׁעֵר:

ובדמינוני לראות אהבתי وفي خيالي أن أرى حبي
איך ביחד נזדקן. כيف سنهرم معًا؟

◀ וּרְדֵי הַשְּׁתִּימָה הַשְּׁתִּימָה הַתְּעִבִּי אֵיכֻזָּה פִּי קְשִׁידָה "אני יכול ללאזור אֶסְתַּיִעַ הַמְּסָעָדָה" הַלְּי כְּתִבְהָ "בִּילִי סוּוֹאן בִּילִי סוּאן", וְתִרְגְּמָהּ (מְנֹר) אֶלֶּי הַלְּלֵגָה הָעִבְרִיתָה עָם 1974, וְתִמְ תְּלַחִינָהּ לְתִנְתְּמִי אֶלֶּי מוֹסִיקִי אֶלֶּי "קְרוֹסֶאוֹבֶר/crossover קְרוֹס אוֹפֶר (מוֹסִיקָה מוֹצֻלְבֹת אֵי: הַמוֹסִיקִי הַמְּתַקְּטָעָה)", וְתִנְתְּמִי הַזֶּה הַקְּשִׁידָה אֵיכֻזָּה אֶלֶּי נֹוֹעַ הַקְּשִׁידָה הַגְּנָאִיתָה, חַיִּת כָּאן הַשְּׁתִּימָה הַנָּה פִּי הַקְּשִׁידָה תְּעִבִּיָּה מִן הַכָּאֵת מִן סִלּוֹק מְחֻבֹּבְתָהּ הַלְּי לֹא תִסְתַּיִעַ הַנּוֹם, וְיִתְעַבֵּב מִן אֲנָהּ לֹא תִלְגָּא אֶלֶּיָּה עַנְד הַנּוֹם רִגְמ וְעַדָּה לְהָהּ בְּאֲנֵהּ שִׁיחְלֻסְהָ מִן הַחִירָה וְאֶרְק; לְאֵן אִמְרָה מִתְּלָהּ לֹא תִסְתַּחַק תְּלֵךְ הַחִירָה, בִּל תִּסְתַּחַק כֹּל מָה הוּא אֲפְּזֻל לְהָהּ, בִּל וְאֲנָהּ תֹּאֲתִיָּה פִּי חִלְמֵה חָמֶלָה לְהֵי הַחִירָה וְהַסְּלָם וְהַמְּחֻבָּהּ, יִקְוֹל הַשָּׁעֵר פִּי קְשִׁידָתָה:
תִּכְרַר הַשְּׁתִּימָה מְרִיתִין פִּי הַמְּקַטַּע:

למה את שוכחת היכן למצוא לידוד לماذا تنسين أين تجد تشجيعا

حيث خرجت أداة الاستفهام (למה لماذا/ لم؟) عن معناها الحقيقي إلى المعنى المجازي وهو الاستنكاري التعجبي من النسيان، ومعنى التعجب هنا يتضح في أن السؤال عن السبب في عدم لجوء محبوبته إليه يستلزم الجهل بذلك، وهذا الجهل بالسبب يستلزم التعجب، تكرر الاستفهام المجازي مرتين في القصيدة في قول الشاعر:

למה את שוכחת היכן למצוא עידוד لماذا تنسين أين تجد تشجيعا
אני כאן בלעדדיך הולך לי לאיבוד ועוד איך فأنا هنا بدونك تائه بالتأكيد ...
למה את שוכחת... (39) لماذا تنسين

3- الترقب والحزن המתح والצלار:

جاء معنى الترقب والحزن في قصيدة "אסיה בוכה آسیا تبكي"⁽⁴⁰⁾، الذي يعكسه عنوان القصيدة التي تناولت مضمون البكاء، ومما لا شك فيه أن للبكاء دلالة تعبيرية تنتج من حالة من الانفعال الناتج عن شدة الحزن أو الفرح، والذي يعكس الحالة النفسية للأديب، أو الشخصية التي يعبر عنها في القصيدة، وبالطبع للبكاء أسباب، إما تعبيراً عن الكبت، أو اليأس، أو الحرمان، أو الترقب والخوف، كما يختلف نوع البكاء وفقاً للسياق أو السبب، وهذا التعبير النفسي من الأسس المهمة للبناء الفني لأي عمل أدبي، سواء أكان شعراً أم نثراً، فقد استعمل الشاعر أداة الاستفهام (מה/ماذا؟) بمعنى الترقب والحزن في قوله:

מה ילד היום הבא ما الذي سيلده اليوم التالي؟
אמא, אמא מוכה أمي، أمي تتعرض للضرب

وفي هذا الصدد، جاء البكاء في القصيدة نتيجةً للخوف من المجهول، وترقب ما سيحدث، وأخذ شكل البكاء على الأطلال فيما عبر عنه الشاعر في القصيدة؛ حيث بالغ في انهيار الدموع من جبال الهيمالايا وحتى البحر الميت، كما عاد الشاعر بالزمان إلى عهد النبي موسى وعيسى ومحمد -عليهم الصلاة والسلام- وذكر أن الرب تخلى عن "אסיה آسیا" -

³⁹ - بيل سوون - אני יכול לעזור - ميليس ولحن: بيل سوون - תרגום: אהוד מנור - 1/2/2022 - 30: 4 - <https://mshironet.mako.co.il/artist?type=lyrics&lang=1&prfid=58&wrkid=25991> - pm.

⁴⁰ - אהוד מנור - אסיה בוכה - לחן: יהודה פוליקר - 5/2/2022 - 8: 30 - pm. - <https://mshironet.mako.co.il/artist?type=lyrics&lang=1&prfid=58&wrkid=12513>

ربما يريد الشاعر بها إسقاطاً على امرأة فرعون- بطلّة القصيدّة التي لم تتوقف عن البكاء وتترقب ما سيحدث لها في الأيام القادمة.

وفيما يتعلق بظاهرة التكرار التي يتسم بها شعر (منور)، فنجدّه يعبر عن شدة البكاء من الحزن من خلال تكرار جملة:

أسيه בוכה	آسيا تبكي	(خمس مرات)، وجملة:
אלוהים כבר נטשה	لقد تخلّى عنها الرب	(مرتين)، وجملة:
אסיה רעשה	أصدرت آسيا صخباً	(مرتين)، وجملة:
אסיה נואשה	آسيا يائسة	(مرتين)، وجملة:
אוהו...אוהו	يا للعجب...يا للعجب	(ثلاث مرات)، وجملة:
השמיים בוערים	السماء تشتعل	(مرتين)، وجملة:
האדמה הזאת רועדת	وهذه الأرض تتزلزل	(مرتين).

4- الاستبطاء ההפאטה:

وهو عد الشيء بطيئاً في زمن انتظاره، ويدل على بعد زمن الإجابة عن السؤال، وهذا البعد يستلزم الاستبطاء⁽⁴¹⁾، جاء معنى الاستبطاء وطلب العجلة في قصيدة "ילד רלא ولد سيء"⁽⁴²⁾، كُتبت عام 1978م، تم إلقاؤها في أوبرا الروك، وتعرض القصيدة الطفلة "سيما" ذات السنوات العشر، والتي تحكي عن صداقتها مع طفل الشارع "ابني"، حيث يقول الشاعر:

אחר כך הוא אומר לי תשתקי כבר סימה
ثم بعد ذلك يقول لي فلتصمتي يا سيما

⁴¹- عبد العزيز عتيق - علم المعاني - الطبعة الأولى - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - 2009م - ص100.

⁴²- أورش مוסسكي - سفر האוקרדחם הישראלי, 1305 שירים - ישראל - 2009 - لام' 341.

جاء الاستبطاء في تعبير الشاعر على لسان الشخصية تدمراً لعيشها مع أمها وأبيها وسبعة من أخواتها، باستعمال أداة الاستفهام (מתי متى؟) بمعناها المجازي المعبر عن تدمره واستبطاء حدوث الأمر في سؤاله قائلاً:

מתי הם כבר יסעו ליום יומיים? متى سيسافرون بالفعل ليوم أو يومين؟

وتكرر المقطع:

בני, בני ילד רע ابني، ابني طفل سيء (خمس مرات) بالقصيدة.

جاءت هذه القصيدة بتقنية أدبية مختلفة عن سابقتها فيما يسمى بـ: "القصيدة السردية" أو "الشعر القصصي"، وقد نتج ذلك من تفاعل الأجناس الأدبية بعضها البعض، كل منها يوظف تقنياته الفنية لخدمة الآخر؛ مما أدى إلى تمازج البنية الشعرية بالبنية السردية، وتوظيف أسلوب السرد القصصي داخل النص الشعر، هذا النوع من الشعر يبرز مدى تمكن الشاعر من أدواته؛ فالقصيدة لها طابعها الخاص؛ لأن الشعر القصصي يستمد الشاعر من تجاربه الخاصة أو تجارب عامة في المجتمع بشكل عام، أو قد يكون استلهمها من تراثه وتاريخه.

ومن هذا المنطلق، لا بُد أن نفرق بين القصة الشعرية والشعر القصصي؛ فالقصة الشعرية هي: قصيدة تجمع بين خصائص جنسين أدبيين، وهما: الشعر والسرد، أي: القصيدة التي تبني على السرد⁽⁴³⁾، أما الشعر القصصي، فهو نوعٌ من الشعر الغنائي الذي تتحقق فيه بعض عناصر القص والحكي، والحرص على وضع إطار قصصي للقصيدة⁽⁴⁴⁾.

43- أحمد الجوة - بناء الشعر على السرد في نماذج من الشعر العربي الحديث، تداخل الأنواع الأدبية - الجزء الأول - الطبعة الأولى - لبنان - 2008م - ص 65.

44- طه وادي - جماليات القصيدة المعاصرة - مرجع سابق - ص 280.

5- التمني والاشتياق האיחול וההתגעגעות:

كتب (منور) قصيدة "ימי בנימינה أيام بنيامين"⁽⁴⁵⁾ عام 1982م، أُدرجت ضمن ألبوم "כמו למח בר מלל הנתב البرי" الذي عبرت أغانيه عن الفترة التي تلت حرب أكتوبر، ومن عنوان القصيدة يتضح أنها تعبر عن الحنين إلى الماضي "نوستالجيا" أي: استرجاع ذكريات أوقات مميزة كان فيها طفلا في أماكن معينة حددها الشاعر هنا في مستوطنة بنيامين، والتي يراها أفضل أيام حياته، حيث كانت طفولته في بنيامين في سنوات الأربعينيات والخمسينيات، وقد أُطلق عنوان القصيدة عام 2011م على شارع "רחוב העלייה شارع الهجرة" ليصبح اسمه "ימי בנימינה أيام بنيامين" تخليداً لذكره⁽⁴⁶⁾. ورد معنى الاستفهام للتمني والاشتياق في قصيدة "ימי בנימינה أيام بنيامين" باستعمال أداتي الاستفهام (מה/ماذا؟، ואיך كيف؟)، وتكررت اللازمة "אני רוצה לחזור" ثلاث مرات، يقول الشاعر:

מה קרה לילד שדיבר אל כוכבים ماذا حدث للطفل الذي تحدث إلى النجوم

...

מה קרה לו יום אחד שקם ונעלם? ماذا حدث له ذات يوم استيقظ فيه ثم

اختفى? ...

איך היה יכול הענבים השנה? كيف كان حصاد العنب هذا العام?

ويعكس الاستفهام هنا تمسك الشاعر بذكرياته في بنيامين على أهمية المكان لديه، لا سيما أن للمكان لدى الفرد اليهودي خصوصية تتمثل في أرض الميعاد، وقد عبر الشاعر هنا عن

⁴⁵ - אפרים קישון - זוהי ארץ כל כך קטנה ששטחה על מפת העולם אינו מספיק - משרד החינוך - ישראל - 2005 - עמ' 15.

⁴⁶ - אבישי מתיה - ללכת שבי אחריו: 50 מהשירים הגדולים של אהוד מנור לזכרו - אתר: מעריב - pm. 12: 17 - 11/11/2022 - maariv.co.il/culture/music/Article-470715

شعوره بالاغتراب، وتحديدًا: الاغتراب المكاني⁽⁴⁷⁾، الذي ركز فيه على الحالة النفسية الشاعرة بالاغتراب، وينطبق ذلك على اليهود الذين انتقلوا من الشتات إلى فلسطين، لكنهم لم يتوافقوا مع هويتهم الجديدة، ولم ينجحوا في الاحتفاظ بهويتهم القديمة؛ فعانوا من الاغتراب المكاني، ومن ثمَّ، الاغتراب النفسي أيضًا، وهو ما أراد الشاعر التعبير عنه في قصيدته من حيث العودة والحنين إلى الماضي والاشتياق إليه، حيث يرى فيه شعورًا بالأمان يفنقه في عصره الحالي.

فالطاقة النفسية داخل الفرد تكون ذات أثر بالغ، وتدور معظمها حول الحنين لشيء ما، أو لمكان ما، أو لشخص ما؛ مما يجعل الفرد يبحث عن تعويض لذلك الحنين عن طريق الذهاب للمكان الذي يُذكره⁽⁴⁸⁾، أو التعبير عنه بأي طريقة يراها الفرد مناسبة، فالشخصية تعيش في المكان وتحدد سماتها أيضًا من تأثير المكان والبيئة المحيطة بها، ويبدو -مما ظهر في القصيدة- خوف الشاعر من فقدانه للحياة في بنيامينا، وما ترتب عليها من فقدان للذكريات التي تمزج الماضي بالحاضر، فيتخبط بين شعوره بالاشتياق وبين الحسرة على ما مضى، وهو تناقض يسمى في علم نفس الأدب: الصراع النفسي⁽⁴⁹⁾.

⁴⁷- الاغتراب المكاني: هو الذي يتصارع فيه الإنسان مع المكان، وقد تناول بعض النقاد أثر شخصية المغترب نفسيًا على المجتمع وعلى الثقافة اليهودية واعتبروه قاعدة مهمة في بنية المجتمع الإسرائيلي.

انظر: أحمد حماد (د) - اغتراب الشخصية اليهودية في الأدب العبري الحديث - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 2012م - ص 106-116 بتصرف.

عياقون: هدي شويت - لفنكج دركيس: متلشوت בגולה לתלשות ילדית בספרות העברית במאה העשרים - אוניברסיטת בר-אילן - רמת גן - 2015 - עמ' 14.
⁴⁸- סטיבן א' מיטשל, מרגרט בלאק - פרויד ומעבר לו, תולדות החשיבה הפסיכואנאליטית המודרנית - תרגום מאנגלית: עמית פכלר - תולעת ספרים - בלי תאריך - עמ' 89.

⁴⁹- الصراع النفسي: يقصد به وجود أمرين لا يمكن إشباعهما أو الاستغناء عنهما في وقت واحد، مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق والاضطراب، ويرجع الصراع في الغالب إلى صدمة ما، يتعرض لها الإنسان في صغره فتؤثر عليه في الكبر.

عياقون: روت غولن (پسيكولوجيت كلينيت، پسيكواناليتيكايت ومشوررت) - مهى پسيكواناليزه؟ - www.ruth-golan.com - 19/2/2015 - 3: 53 pm.

انظر أيضًا: سيجموند "فرويد" - الموجز في التحليل النفسي - ترجمة: سامي محمود على - الهيئة المصرية العامة للكتاب - بدون تاريخ - ص 15.

خاتمة

- يعد الشاعر "מנוח מנוח" إيهود منور"، من الشعراء البارزين الذين أحدثوا تحولاً في مجال الشعر والغناء والتلحين العبري، تنوعت موضوعات قصائده، وتنوعت أساليبه، ومن بين تلك الأساليب: أسلوب الاستفهام ومعانيه المجازية المختلفة، ومن خلال الدراسة يمكن القول: إنه لم يستخدمه بمعناه الحقيقي فقط، وإنما وُفق في توظيف معانيه المجازية في معظم قصائده، فتارةً يستخدمه للأسى والحسرة، والاستنكار، والاستبطاء، وتارةً ليعبر من خلاله عن التعجب، وتارةً أخرى للحنين إلى الماضي؛ لأنه كان يربط بين حياته والأحداث التي تناولها أعماله.
- ذاع صيته الشعري حتى إنه تم اختيار حوالي (1250) قصيدة تم تلحينها، وكان يفخر بظهوره على قنوات التلفاز ليس لكونه شاعراً فحسب، بل لكونه ملحنًا يعترف كثيرًا بقصائده بعد تلحينها، ويعتبرها الأكثر حبا له.
- من الملاحظ أن الكثير من قصائد (מנוח מנוח) لإيهود منور) لاسيما التي تناولها البحث، تبدأ دائماً بكلمة "אני أنا"؛ لأنها نابعة من واقع حياته الخاصة التي شهدت صعوداً وهبوطاً؛ من فرح، وحزن، وثكل، وانتصار، وخوف، ورومانسية، واشتياق، وحنين، وغيرها، وليس هو فقط الذي تبني ذلك التوجه، بل هو من الشعراء الذين طالبوا بالتخلي عن "الأنا" والتحول لـ "النحن"؛ لأن مقتل أخيه في معركة "حصن لسان بور توفيق" وهي أحد معارك حرب أكتوبر، وأحد حصون خط بارليف، عبر منور عن صرخات الكثيرين الذين قُتل ذووهم في الحرب، خاصة بعد خيبة الأمل من أكذوبة (خط بارليف الذي لا يُقهر) الذي جعله ينفر من هذا التوجه الضال، ويعود إلى نفسه مرة أخرى بأسلوب "الأنا" بدل "النحن".

-
- أحدث (منور) تحولاً كبيراً في مجال التلحين العبري، وإدخال موسيقى البوب في تلحين قصائده التي تحولت إلى أغاني ضمن ألبومات غنائية شهيرة.
 - إن (منور) من الأدباء الذين يعتمدون في قصائدهم على ظاهرة التكرار أو اللامعة المتكررة "פזמון חוזר"، سواء كلمة، أو جملة، أو فقرة.
 - من خلال الدراسة يمكن القول: إن (منور) برع في نظم الشعر الغنائي والشعر القصصي الذي يقوم على السرد، كما في قصيدة "אני והצל שלי" على تكتيك القصيدة الغنائية/الشعر الغنائي، في حين شملت قصيدته "ילד רע/ בני ילד רע" على تكتيك القصيدة السردية/الشعر القصصي.

◀ ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

المراجع العربية:

- 1- أحمد الجوة - بناء الشعر على السرد في نماذج من الشعر العربي الحديث، تداخل الأنواع الأدبية - الجزء الأول - الطبعة الأولى - لبنان - 2008م.
- 2- أحمد حماد (د) - اغتراب الشخصية اليهودية في الأدب العبري الحديث - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - 2012م.
- 3- عبد العزيز عتيق - علم المعاني - ط1 - دار الآفاق العربية - القاهرة - 2006م.
- 4- عبد العزيز عتيق - علم المعاني - الطبعة الأولى - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - 2009م.
- 5- محمد بن عبد الوهاب الزركشي - البرهان في علوم القرآن - تحقيق: يوسف المرعشلي وآخرون - دار المعرفة - بيروت - الطبعة الخامسة - 1964م.
- 6- مصطفى الغلاييني - جامع الدروس العربية - الجزء 3 - المكتبة العصرية - بيروت - الطبعة 12 - 1973م.

المراجع المترجمة:

- 1- سيجموند "فرويد" - الموجز في التحليل النفسي - ترجمة: سامي محمود علي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - بدون تاريخ.

الدوريات العربية والمقالات:

- 1- مجلة دراسات الكوفة، مجلة فصلية محكمة - على سداد جعفر - ملامح النفي والاستفهام في اللغة العبرية - العدد 47 - كلية الآداب - جامعة بابل - 2014م.

2- مجلة الكلمة - زهير أحمد سعيد آل سيف - أسلوب الاستفهام في شعر محمود درويش
- العدد 21 سبتمبر 2008م.

المعاجم والقواميس:

- 1- المعجم الوسيط - الطبعة الرابعة - مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية -
جمهورية مصر العربية - 2004م.
- 2- دراسة معجمية لمصطلحات الأدب مع مسرد للألفاظ العربية (عربي-عربي) - سعيد عبد
السلام - القاهرة 1417 هـ-1997 م.
- 3- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب - مجدي وهبة، كامل المهندس - مكتبة
لبنان - الطبعة الثانية - بيروت - 1984م.

ثانياً: المصادر والمراجع العبرية:

المصادر العبرية:

- 1- ענת דור, רינה כלף - לכל שיר יש שם - משרד החינוך - ישראל - בלי תאריך.
- 2- אהוד מנור - אני והצל שלי - לחן: יזהר אשדות - 1/2/2022 - 4:30 pm.

<https://mshironet.mako.co.il/artist?type=lyrics&lang=1&prfid=58&wrkid=25991>

- 3- אהוד מנור - אני מאמין - לחן: עובד אפרת - 1/2/2022 - 5:30 pm.

<https://mshironet.mako.co.il/artist?type=lyrics&lang=1&prfid=58&wrkid=13108>

- 4- אורן מוסטקי - ספר האוקרדחם הישראלי, 1305 שירים - ישראל - 2009.

- 5- ביל סוון - אני יכול לעזור - מילים ולחן: ביל סוון - תרגום: אהוד מנור -
1/2/2022 - 4:30 pm.

<https://mshironet.mako.co.il/artist?type=lyrics&lang=1&prfid=58&wrkid=25991>

- 6- אהוד מנור – אסיה בוכה – לחן : יהודה פוליקר- 5/2/2022 – 8: 30 pm -
<https://mshironet.mako.co.il/artist?type=lyrics&lang=1&prfid=58&wrkid=12513>
- 7- אורן מוסטקי – ספר האוקרדחם הישראלי, 1305 שירים – ישראל – 2009.
- 8- אפרים קישון – זוהי ארץ כל כך קטנה ששטחה על מפת העולם אינו מספיק – משרד החינוך – ישראל – 2005.
- 9- מאת צוות כתיבה (ענת אנגלברג, טלי גופר, רינה גלסנר, ענת דור, טלי וייסמן, מיכל ינקו, רנה כלף, שרה לאור, ציפי מאירוביץ')- שרים מורשת, עם נורית הירש – משרד החינוך – ירושלים – 2010.

المراجع العبرية:

- 1- ד"ר גל (גלי) מנור - רק מילה בעברית, שירי אהוד מנור בין ה-אני ל-אנחנו – הוצאת הספרים של מכון מופ"ת – 2021.
- 2- הדי שייט - לפניך דרכים : מתלישות בגולה לתלישות ילידית בספרות העברית במאה העשרים – אוניברסיטת בר-אילן – רמת גן – 2015.
- 3- יוסף אורן – העט כשופר פוליטי, עשר מסות על הרומאן הפוליטי ועל הרומאן האידיאלי בסיפורת הישראלית – הוצאת : יחד – 1992.
- 4- יצחק לבני, משה כוכבא - דקדוק עברי – כרך 4 – הוצאת עבר - 1967.
- 5- סטיבן א' מיטשל, מרגרטג' בלאק – פרויד ומעבר לו, תולדות החשיבה הפסיכואנאליטית המודרנית – תרגום מאנגלית : עמית פכלר – תולעת ספרים – בלי תאריך.
- 6- עופר שפריר (כתיבה, בימוי וכוריאוגרפיה) – גלי – מילות השירים : אהד מנור - תיאטרון אורנה פורת לילדים ונוער – תל אביב – בלי תאריך.
- 7- ענת דור, רינה כלף – לכל שיר יש שם – משרד החינוך – ישראל – בלי תאריך.
- 8- צוות כתיבה (ענת אנגלברג, טלי גופר, רינה גלסנר, ענת דור, טלי וייסמן, מיכל ינקו, רנה כלף, שרה לאור, ציפי מאירוביץ')- שרים מורשת, עם נורית הירש – משרד החינוך – ירושלים – 2010.
- 9- צוות כתיבה – 60 שרים, ישראל חוגגת 60 שנה – משרד החינוך – ירושלים – 2008.
- 10- רחל קבלי – ידיעת הלשון : לחטיבה העליונה – מהדורה שנייה ורחבת ומתוקנת – ישראל – 1990.

الدوريات العبرية والمقالات:

- 1- אבישי מתיה – ללכת שבי אחריו : 50 מהשירים הגדולים של אהוד מנור לזכרו – 2015.
- 2- אהוד מנור – אתר : הספרנים, בלוג הספרייה הלאומית – 2018.
- 3- אבי זייקנר – לפני 41 שנים : ישראל זוכה באירוויזיון – 2019.

- 4- דודי פטימר – 80 שנה להולדתו של אהוד מנור : המשפחה והחברים חוזרים לתחנות חייו – 2021.
- 5- ד"ר גל (גלי) מנור - רק מילה בעברית – שירי אהוד מנור בין ה-אני ל-אנחנו 2021.
- 6- טלילה אלירם – אהוד מנור - אתר : מרכז לחקר המוסיקה היהודית – 2022.
- 7- מורן זליקיביץ' – משרד החינוך : יש לקיים פעילות לזכרו של מנור – אתר : ידיעות אחרונות – 2005.
- 8- מתי כספי – לא ידעתי שתלכי ממני – אתר : חרסונסקי מיוסיק – 2021.
- 9- מעמקים, כתב עת וירטואלי לספרות ואמנות – קיצור תולדות הספרות הישראלית -, מאת : יוסף אורן – גיליון מס' 22 – אדר (3/2009) .
- 10- מעריב אונליין – המחווה המרגשת של גוגל לרגל יום הולדתו של אהוד מנור – אתר : מעריב – 2015.
- 11- נצחיה יעקב – אחיו הצעיר יהודה – אתר : ישראל היום – 2017.
- 12- עיונים, כתב עת רב-תחומי לחקר ישראל – מירי טלמון – הפסקול ל המדינה : היסטוריה תרבותית ופסקול מוזיקאלי בקולנוע הישראלי – מתוך : עיונים בתקומת ישראל (שדרת נושא) : מוזיקה בישראל – אוניברסיטת בן-גוריון – הנגב – 2014.
- 13-רוביק רוזנטל – שירת הארץ של אהוד מנור, במלאות לו שמונים – אתר : הזירה הלשונית של רוביק רוזנטל – 2021.
- 14רוקדים, גליון 87 – מירי קרימולובסקי – איך עף הזמן, 7 שנים למותו של אהוד מנור – ישראל – 2012.
- 15-רות גולן (פסיכולוגית קלינית, פסיכואנאליטיקאית ומשוררת) – מהי פסיכואנליזה? - 2015.

المعاجم والقواميس العبرية:

- 1- לקסיקון היסטורי של הסופרים העברים מאז תש"ח (1948) – משה גרנות – אגודת הסופרים העברים במדינת ישראל – תל אביב – 2006.
- 2- מילון אבניאון (מילון מונחי מחזה אלקטרוני) – מייסד ועורך ראשון : איתן אבניאון .
- 3- מילון מונחי הסיפורת - יוסף אבן- בית ההוצאה של הסתדרות הסטודנטים של האוניברסיטה העברית – ירושלים- 1978.
- 4- רבמלים, המילון השלם לעברית החדשה, מילון מקיף ועדכני לעברית בת-זמננו - יעקב שויקה – מהדורה ראשונה- כרך שישי – ישראל – 1997.

5- תכנים וצורות, לקסיקון מונחים ספרותיים – עזראל אוכמני – מהדורה
ערוכה מחדש ומורחבת – כרך א'-ב' – ספרית פועלים, הקיבוץ הארצי –
השומר הצעיר – 1979.

مواقع شبكة المعلومات:

- 1- <https://www.maariv.co.il>
- 2- <https://www.ruvik.co.il>
- 3- <https://store.macam.ac.il>
- 4- <https://blog.nli.org.il>
- 5- <http://mooma.mako.co.il>
- 6- <https://store.macam.ac.il>
- 7- <http://www.alkalimah.net>
- 8- <https://www.israelhayom.co.il>

9-מילון מונחים בספרות – מילון אלקטרוני:

<https://www.ohel-shem.com>

10-<https://www.euromix.co.il>

11-www.ruth-golan.com

12-<https://jewish-music.huji.ac.il/he>

13-<https://yosmusic.com/>

14-מילון קיצורים וראשי תבות בעברית האלקטרוני:

<http://www.kizur.co.il>

